

## بصائر من سورة الفاتحة - ج 15

محمد حسين يعقوب

ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فاخوتي في الله - 00:00:15

احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كلها صالحة واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحظ غيرك شيئا. احبتي في الله - 00:00:36

هذا هو الدرس الحادي والخمسون من دروس التفسير. تفسير القرآن الكريم وما زلنا في سورة الفاتحة وكنا قد تووقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا - 00:00:53  
الذين انتهينا من ذكر المغضوب عليهم اليهود عليهم لعنة الله اللهم عنهم في الدنيا والآخرة. وذكرنا من صفاتهم ما وقع في المسلمين بعدهم تصديقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لتتبين سنن من كان قبلكم - 00:01:11

ثم انتقلنا في الحلقة الاخيرة الى ذكر النصارى. نعوذ بالله منهم ومن شرهم. هؤلاء النصارى الضالون وقلنا ان الفرق بين المغضوب عليهم والضالين ان المغضوب عليهم عرفوا الحق ولم يتبعوه - 00:01:30

وان يروا سبيل الرشد لا يتذمرون سبيلا وان يروا سبيل الغي يتذمرون سبيلا اما الضالون فقد اعرضوا عن الحق لم يعرفوه ولم يتبعوه اوضح مثال لهم سمو واما سمو فهديناهم - 00:01:48

يستحب العمى على الهدى ويستحب العمى على الهدى وهذه ما سميتها في دروس سابقة نظرية الاستحمام نظرية الاستحمام. هناك اناس هكذا بيستحرر وقلت ان اسمحوا لي بهذه اللفظة المنحوتة آآ - 00:02:10

يعمل فيها حمار هو فاهم بس يقول ايه مش فاهم وهذا دأب اهل الباطل دوما مع اهل الحق قالوا يا شعيب ايه ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولو راہتك لرجمناك - 00:02:31

ما العلاقة بين انهم لم يفهموا وانه ضعيف هم لا يريدون ان يفهموا هناك بعض الناس في عصرنا ورثوا هذه الصفة من هؤلاء نزري الاستحمام انه لا يريد ان يفهم. لا يقبل ان يفهم. يعرض عن شرع الله لا يتعلم ولا يعمل به. تيجي تكلمه يقول لك بقول لك ايه؟ انا مش عايز اعرف. انا كده كوييس ومرحى دماغي - 00:02:51

وماشي زي ما انا عايز وما لكتش دعوة كما قالها لنا بعضهم زمان بقى برضه. في بداية الدعوة لو الجنة من طريقكم ما احناش عايزينها هكذا هزه نزريه قالوها للنبي محمد - 00:03:17

صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. شفتم الحمرية المفروض يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فايه - 00:03:36

اهدنا اليه بينه لنا لكن هم يقولوا ان كان هذا والحق اقتلنا بالحجارة. ارمينا بحجارة من السماء شيء عجيب جدا الشاهد ايها الاخوة ان الضالين ابو ان يقبلوا الحق وذكرنا من صفات الضالين. اولا - 00:03:49

الاعراض عن الحق لا يعلم ولا يتعلم ولا يعمل به. اتنين الغلو في الصالحين الجملة اللي احنا كاتببناها في السيرة ان الشرك هو ان يأتي

من الداخل كما يفرض الانسان الممسوخ - 00:04:13

كنت بقول ايه كل ذل ينال الانسان من ظاهره ويصيبه من غيره يسير شفاؤه سهل ازالته اما اذا ابشق الذل من النفس ونبع من القلب  
فهذا هو الداء الدوي والموت الخفي - 00:04:43

لو انسان من جواه عزيز غني النفس اي حاجة مهما يزله دايما نقول للشخص ان مهما اتعمل فيك كل ده على زاهر جسمك اما قلبك  
عزيز غني بالله هي دي القضية - 00:05:19

طالما ان قلبك عزيز بالله وغني بالله ما فيش حد ينزلك. حتى وان ذل ظاهرك اما اذا نبع الزل من داخل الانسان والهوان من داخل  
الانسان ده اللي ما لوش علاج - 00:05:43

وده اللي عاناه سيدنا موسى معبني اسرائيل في صحراء سيناء خرجوا من ذل فرعون لهم. لكن هم كانوا مع فرعون سنين طويلة قد  
ايه؟ الف الذل الفوا الذل استمرؤوه - 00:06:03

وهي النفس كده لما تألف الذل وتستمرئه ما تعرفش تخرج منه ما تعرفش تتخلص من هذا الذل للاسف الشديد لذلك سيدنا موسى  
لما اخرجهم من الذل وطلعهم في صحراء سيناء بقوا في صحرا - 00:06:21

وبיהם ديننبي مكلم وبقى كل واحد منهم ما حداش بيقول له رايح فين ولا جاي منين. اكله وشربه بين ايديه. اللحمة المشوية  
والعلل والماء واعبد ربك وبرضو ما فيش فايدة عايزين بيقوا - 00:06:40

ازلة اجعل لنا الها عمل لهم عجل وخرم فيه خرمين ساعة ما الهوا دخل صف سقفوا ورقصوا وزي ما بتذكر القصص الاسرائيليات ان  
سيدنا موسى لما راح لربه اربعين يوم - 00:07:00

ورجع سمع تصفيق وصفير ورقص بالليل استغرب في ايه راح لقاهم عمالين يطوفوا حوالين العجل ويستقفوه ويرقصوا القى الالواح  
ربنا كتب له التوراة على الواح كتبها الله له بيده رمى الالواح في الارض كسرها - 00:07:21

من ايه من هول الصدمة بعد كل ده بتعبدوا عجل ترقصوا ما هم كانوا عايشين فين بيرقصوا هنا في مصر كانوا بيرقصوا مع الفراعنة  
هنا حوالين الاصنام برضه والتماثيل لازم اللي جه مصر يرقص - 00:07:46

فخرجوا بيرقصوا برضو شاهد ايه؟ ان الذل بقى اذا وجد في القلب صعب جدا ازالته فلذلك المرء الممسوخ يؤله بقى من الجمادات ما  
يساء يلا خليها تفتح لذلك ايهها الاخوة - 00:08:09

بالممرة يعني كان لي بحس قديم زمان وانا شاب صغير عشرين سنة بس وانا عندي عشرين سنة ان ربنا سبحانه وتعالى دايما بيقييد  
للزوج والزوجة اللي شكل بعض انا بقول دايما - 00:08:34

مش كل النساء تنفع في التعدد ولا كل الرجال ها ينفع في التعدد مش كل راجل ينفع يجوز اكتر من واحدة في رجاله ما تنفعش ومش  
كل واحدة ست ينفع انها تبقى زوجة تانية او زوجة تالتة او زوجة - 00:09:00

ما تنفعش فيه نساء ما تنفعش. فاهمني ازاي انا اقصد النظرية اللي انا كنت كاتبها وانا صغير خالص آآ وما زلت آآ اعتقاد آآ جزءا كبيرا  
من صحتها ان في راجل - 00:09:18

ما ينفعش يمشي بيت وفي واحدة ما ينفعش حد يمشيها بتلاقى ربنا سبحانه وتعالى وهو الحكيم القدير دايما الرجل اللي ما ينفعش  
يمشي بيت ده يدي له واحدة تمشيه ودايما الرجل اللي ما ينفعش واحدة تمشيه يدي له واحدة - 00:09:33

ما ينفعش تمشي لو هي ما تعتقدش كده يعني فيه بعض النساء اللي هم سليمات الفطرة بيقول لك انا ما ينفعش اسوق انا عايزه  
رجل هو اللي يحكم اصحاب الفطرة السليمة - 00:10:00

هي بتبقى هي هي دي النضافة هي دي الفطرة بيقول لك عايزه راجل عايزه راجل الرجل هو اللي يمشي هو اللي يحكم هو  
اللي يقول وحتى احيانا تسمع منها ان وهي تقول لجوزها كده - 00:10:17

هو انت راجل انت؟ انت عمرك زعقت ولا ضربت قلم هي مش عايزاه يضرب لكن هي عايزه تشوف ايه دي امرأة سليمة الفطرة. في  
منكوبة الفطرة بقى اللي هي عايزه ايه - 00:10:32

عايزة تحكم عايزة تمشي في في امرأة مسترجلة كده يبقى هي عايزة كلامها هي اللي يمشي وعايزة هي اللي تقول وسبحان الله العظيم لسة يعني كنا بنحل اشكال قريب ان هي عايزة تشتعل عايزة تشتعل ليه؟ هي بتحب انها تبقى زاهرة وتقدم خدمات للناس والناس يمدحونها ويقولوا عنها هي عايزة كده يبقى لها وجاهة اجتماعية - [00:10:47](#)

فيه نساء كده وفيه نساء لو جبت لها تليفون تقول لك اعمل ايه ؟ انا مش عايزة اكلم حد ولا عايزة اشوف حد ولا عايزة اخرج من البيت عايزة اقعد كده - [00:11:09](#)

ده موجود وده موجود اللي وصلنا للموضوع ده ايه ان في بشر هو عايزة يتحكم عايزة يركب عايزة يتزل هو كده بتلاقيه يروح وهو مسافر في الصحراء تبول وتبزر بنجيب تلت الحجارة - [00:11:21](#)

عشان يمسح بهم البول والبراز ينقى انضف حجر يخلية الله ويمسح بالاتنين الثانيين دلو قتي الناس ما بتبعدهش الاحجار لكن بيعبدوا ايه ؟ ما هو في نفس الايه ؟ الافة من جواه - [00:11:49](#)

بيعبد امرأة بيعبد الفلوس تخيل بقى ان هو لما يعبد احيانا ويلتزم ويلتحي يعبد الشيخ يعبدوا من دون الله هو عايد عايزة يعبد اي حاجة هو مهان عايزة يتهان ويتنزل اي حاجة - [00:12:09](#)

بس حاجة حسيبة بيلمسها بايده هي دي المشكلة الكبيرة الموحد عزيز عزيز بمين لله سبحانه وتعالى. فما بيتنزلش لحد تموت الحرقة ولا تأكلوا ثدييها عزيز حتى لما يموت ايه - [00:12:31](#)

يموت واقف يموت عزيز الموحد اللي هو بمين بالله جل جلاله بنقول كده ان النزل بيبنثق من القلب بيطلع من النفس فلذلك الغلو في الصالحين هذا منين من ذل النفس. وانا قلت دايما يا جماعة ان اهل السنة وسط - [00:12:58](#)

لا جفاء ولا غلو الكلام ده قلت في الحلقة اللي فاتت ان سيدنا النبي ما تصلي عليه سيدى هاها وسيد ابويها اقول سيدنا النبي سيدى اه بس هو بشر يوحى اليه - [00:13:24](#)

الوسطية اصل في بعض الناس عندهم جفاء قال محمد محمد مين النبي ازاي انا بتعجب جدا وانا عايزة اعلمكم اللادب ان بعض الناس يقول ايه ؟ قال القرآن الكريم جاء في القرآن - [00:13:51](#)

ما تنفعش. لقال القرآن ولا ايه ول جاء في القرآن وانظر الى النص القرآني نص القرآني القرآني صلي عليه كذلك حين تقول الله فلما تيجي تجيبي اية تقول ايه قال الله - [00:14:15](#)

ودايما تأدب عمرك ما تقول قال الله وتسكت تقول قال الله سبحانه وتعالى جل جلاله جلت عزمه الكبير المتعال سبحانه وتعالى ما تقول محمد ها صلوا عليه وسلموا صلي عليه كذلك حين تقول الله - [00:14:32](#)

تنبني عليه تعلم هزا لان بعض الناس وده واقع في السلفيين ان دايما ب تعالج الغلو بجفاء وده غلط لأن تعالج الغلو بجفاء وانما بالتوسط كنت بقول كده في زيارة مسجد الرسول ما تصلي عليه - [00:14:55](#)

صلى الله عليه وسلم. نحن وان كنا نقول لا يجوز شد الرجال الا انه يستحب زيارة مسجد الرسول واذا زرت مسجد الرسول يستحب زيارة قبر الرسول والسلام على الرسول ما تصلي عليه - [00:15:22](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وتوسم خطاه سبحانه وتعالى الله العظيم نافع مولى ابن عمر يقول لو رأيت عبدالله بن عمر وهو يسير الى الحاج لقلت مجنون يعترض بناقهه ويجلس تحت شجرة - [00:15:39](#)

ويمضي ويرجع يسأل مازا تصنع يقول لعل حافر ناقتي يقع على حافر ناقه الرسول بيقول بس انا عايزة ايه خف الناقة بييجي فيين مكان ناقه النبي فانت لما تكون في مسجد النبي ما تصلي عليه - [00:16:04](#)

برضو خليلك حريص ان انت تدخل الروضة وتقرب من القبر لعل رجلك تيجي على حته جات عليها رجل النبي تركن على حته كان راكن عليها النبي تميل على حته كان ممبل عليها النبي - [00:16:29](#)

نزلت عليها دمعة من النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تتحرى ذلك بدون غلو بقى لا تبرك ولا شرك ولا غيره وانما النبي اللهم لا تحرمنا من الحج والعمره - [00:16:48](#)

يبقى نمشيها كده في الوسطي لا غلو ولا شرك ولا جفاء ولا اعراض وانما الوسط في الوسط سيدنا النبي ما تصلني عليه زي ما قلت لك سيدك وسيد ابوك لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم - 00:17:05

في دعاء بعضكم بعضاً ما تقولش محمد يا رسول الله حبيب الله خليل الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم سمع زكرنا من صفات النصارى ايضاً البدعة قال سبحانه وتعالى ورثباتية - 00:17:30

ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله كما رأوها حق رعايتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كسيراً عليكم بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضواً عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة - 00:17:50

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها والبدعة ما من فعلة وان صغرت الا وينشر لها ديواناً. لم؟ وكيف؟ لما الاخلاص؟ وكيف المتتابعة ازاي زي ما النبي عملها - 00:18:13

صلى الله عليه وسلم. سمع ذكرنا بعد ذلك السالسة وهي خلط الحق بالباطل وتوقفنا عندها لبس الحق بالباطل. هذا فعل الضالين واحنا قلنا ان منهجنا ان احنا بنعرض هذه الصفات - 00:18:32

ليس كلاماً عن النصارى وانما تحذيرنا لامة الاسلام منه وهل فيك من هذه الصفات شيء قلنا ان مشكلة عصرنا انه عصر اللخبطة ولبس الحق بالباطل نجد في هذا الزمان في دين - 00:18:55

بس دي ملخبط حزرنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة لقد كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:19:23

قال فهل بعد الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن خير فيه ايه دخن قال وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنننا تعرف منهم وتذكر يبقى في دين - 00:19:39

بس دي ملخبط واكسر الشخصيات التي تراها في هذا الزمان تلقي اللخبطة دي موجودة شوية حق على شوية باطل ولذلك لما ت Shawوف وضع الارض قبل بعسة النبي محمد تلقي كان الوجه المميز للواقع اللخبطة دي - 00:20:01

شرك محض عند المشركين من العرب وتوحيد مخلوط بشرك عند النصارى لخبط شاهد ان ربنا سبحانه وتعالى بعث رسول الله ما تصلني عليه لتمحيض الحق يبقى الحق محض لذلك من اسمائه ما تصلني عليه - 00:20:30

صلى الله عليه وسلم المفرق نفرق بين الحق والباطل ذكرنا مثلاً لم نتمه وعدنا باتمامه في هذه الحلقة في مسألة لبس الحق بالباطل قصة المائدة الحواريين قالوا يا عيسى ابن مريم - 00:21:01

هل يستطيع ربنا ان ينزل علينا مائدة من السماء شوف بقى سوء الادب مع الله او مع النبي هل يستطيع ربنا ان ينزل علينا مائدة من السماء القراءة الأخرى هل تستطيع - 00:21:30

يعني هل تستطيع ان تطلب من ربنا لبس الحق من الباطل فين هنا بقى قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. ايه اللي انت بتقولوه ده قالوا نزيد ان نأكل منها - 00:22:03

ها اه شف اهو لبس الحق بالباطل تطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين ايه ده زي ما بقول لك كده لبسوا الحق بالباطل راحوا ملبيسون القضية سوب دين - 00:22:24

قالوا له لا لا ده مش موضوع اكل ده موضوع ايه تطمئن قلوبنا ونكون شاهدين يا ترى انت حالك مع ربنا كده انك تبقى عايز باطل وتخادع وتلبسه سبح او تبرز باطلك - 00:22:50

في صورة حق بامالك مش قلت لكم قبل كده يبقى واقف يصلني كده بيجي الشيطان يقول له ايه طول دول بيبيصوا عليك يقوم يقول اه لعل حد يقتدي بي برضو - 00:23:17

ربنا ينفع به بتضحك على مين يبقى صائم وساكت مش شايف حد عزم عليه بمبة ولا بتاع ولا اي حاجة ما حدش يعرف انه صائم يقوم يقول ايه اي حاجة تبين - 00:23:39

انا نيتني بس ان هم ايه عشان الناس تصوم رجب بدأ برضو راح يفكـر الناس وهـكـذا هل انت احيانا بتـبـقـى عـاـيـزـ باـطـلـ تـقـومـ تـظـهـرـهـ في  
ثـوبـ حـقـ وـهـوـ باـطـلـ مـحـتـاجـةـ وـقـفـةـ فـيـ حـيـاتـكـ - [00:23:58](#)

مسـأـلةـ طـلـبـهـمـ المـعـجـزـاتـ هـلـ اـنـتـ بـتـمـتـحـنـ رـبـنـاـ اـحـيـاـنـاـ وـتـخـتـبـرـهـ وـتـجـرـبـوـ عـنـدـ مـرـضـ وـتـداـويـ مـسـلاـ عـنـدـ مـصـيـبـةـ وـكـرـبةـ وـتـفـرـيـجـهاـ تـمـتـحـنـ  
رـبـنـاـ زـيـ ماـ قـالـوـاـ كـدـهـ نـرـيدـ اـنـ نـأـكـلـ مـنـهـاـ وـاـيـهـ تـطـمـئـنـ قـلـوبـنـاـ - [00:24:30](#)

ونـعـلـمـ اـنـ قـدـ صـدـقـنـاـ هـذـهـ اـحـوـالـ الضـالـيـنـ مـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ طـلـبـهـ المـعـجـزـاتـ لـبـسـ الحـقـ بـالـبـاطـلـ اـزـهـارـ الـبـاطـلـ فـيـ صـورـةـ الحـقـ  
قالـ اللـهـ اـنـيـ مـنـزـلـهـاـ عـلـيـكـمـ قـلـتـ لـكـ كـتـيرـ اـنـ اللـهـ عـزـيزـ لـاـ يـغـالـبـ - [00:25:04](#)

ماـ تـحـاـولـشـ اـنـتـ حـارـبـ رـبـنـاـ غـالـبـ رـبـنـاـ قـالـ اللـهـ اـنـيـ مـنـزـلـهـاـ عـلـيـكـ فـمـنـ يـكـفـرـ الـبـعـضـ مـنـكـمـ فـانـيـ اـعـذـبـهـ عـذـابـاـ لـاـ اـعـذـبـهـ اـحـدـاـ مـنـ الـعـالـمـيـنـ  
هـوـ دـهـ الحـزـرـ بـقـىـ وـيـمـكـرـونـ وـيـمـكـرـ اللـهـ - [00:25:37](#)

وـقـدـ مـكـرـواـ مـكـرـاـ وـمـكـرـنـاـ مـكـرـاـ فـاـنـظـرـ كـيـفـ كـانـ عـاقـبـةـ مـكـرـهـ دـمـرـنـاهـمـ وـقـوـمـهـمـ اـجـمـعـيـنـ تـجـدـ هـؤـلـاءـ حـيـنـ يـمـكـرـ عـلـىـ اللـهـ يـمـكـرـ عـلـىـ اللـهـ بـهـ حـيـنـ  
يـخـادـعـ اللـهـ يـخـادـعـهـ اللـهـ فـكـذـلـكـ الـزـيـنـ يـلـبـسـونـ الحـقـ بـالـبـاطـلـ - [00:26:08](#)

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـمـلـيـ لـهـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ فـيـ قـصـةـ اـوـلـ مـنـ تـسـعـرـ بـهـمـ النـارـ ثـلـاثـةـ رـجـلـ اـتـاهـ اللـهـ عـلـمـاـ فـعـرـفـهـ نـعـمـتـهـ فـعـرـفـهـاـ.ـ قـالـ عـبـدـيـ اـتـيـتـكـ عـلـمـ  
ماـزـاـ عـمـلـتـ فـيـهـ؟ـ قـالـ عـلـمـتـهـ مـنـ اـجـلـكـ يـاـ رـبـ - [00:26:39](#)

قـالـ اللـهـ كـذـبـتـ عـلـمـتـ لـيـقـالـ عـالـمـ وـقـدـ هـوـ بـيـعـلـمـ وـبـيـقـولـ اـنـ اـنـاـ بـعـلـمـ مـنـ رـبـنـاـ لـكـنـ مـنـ جـوـاهـ هـوـ بـيـعـلـمـ لـيـقـالـ اـيـهـ فـجـعـلـ اللـهـ النـاسـ يـقـولـونـ  
عـالـمـ رـبـنـاـ خـلـىـ النـاسـ يـقـولـاـ اـيـهـ - [00:26:58](#)

عـالـمـ لـيـهـ مـكـرـمـ بـهـ لـاـنـهـ اوـ مـخـادـعـهـ لـاـنـهـ خـادـعـ اللـهـ اوـ تـلـبـيـزـاـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ يـلـبـسـ عـلـىـ النـاسـ اـحـذـرـ هـذـهـ الصـفـةـ مـنـ  
صـفـاتـ النـصـارـىـ - [00:27:16](#)

الـلـيـ هـيـ لـبـسـ الحـقـ بـالـبـاطـلـ اـحـذـرـ اـنـ تـكـونـ فـيـكـ وـاـنـتـ لـاـ تـشـعـرـ لـاـ تـضـيـعـ نـفـسـكـ اـحـبـكـمـ فـيـ اللـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:27:40](#)